ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

gyptian Diplomacy and Its Role in the Crisis of the Renaissance Dam Challenges and Solutions (2011-2016)

Assist. Lect. Sabah Raja Gerboa Al-Shammari

Ministry of Education/Nineveh Education Directorate

* *Corresponding author: E-mail* : asbah909@gmail.com

07701686568

***Keywords*:**
The Renaissance Dam ,
Agreements ,
Nile River ,
Egyptian Diplomacy

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Apr. 2021
Accepted 5 Apr 2021
Available online 15 Aug 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

A B S T R A C T

This research (Egyptian diplomacy and its role in the Crisis of Renaissance Dam 2011-2016) aims to introduce the Renaissance Dam in terms of location, and the motive and objectives of construction and the damage caused by the downstream countries (Egypt and Sudan) as well as the extent of foreign intervention in Ethiopia, especially from the United States of America and Israel and support Ethiopia in all fields to make it the official agent for the West in the Horn of Africa and strengthen it at the expense of the Arab countries, especially Egypt. As this research showed the agreements on the Nile old and new, the second research focused on the role of Egyptian diplomacy in managing the crisis of the Renaissance Dam within five years .

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.8.2021.14

الدبلوماسية المصرية ودورها في ازمة سد النهضة التحديات والحلول (2011-2016)

م.م.صباح رجا جربوع الشمري/وزارة التربية/مديرية تربية نينوى

الخلاصة:

يهدف هذا البحث(الدبلوماسية المصرية ودورها في ازمة سد النهضة 2011-2016)الى التعريف بسد النهضة من حيث الموقع , ودافع وأهداف البناء والأضرار التي سيسببها لدول نهر النيل (مصر والسودان) كما يبين حجم التدخل الخارجي في اثيوبيا وخاصة من الولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل) ودعم اثيوبيا في كافة المجالات وفي الوقت نفسة لجعلها الوكيل الرسمي عن الغرب في القرن الافريقي وتقويتها على حساب الدول العربية لاسيما مصر ,كما بين هذا البحث الاتفاقيات الخاصة بالنيل قديما وحديثا ,وركز المبحث الثاني في البحث على دور الدبلوماسية المصرية في ادارة ازمة سد النهضة خلال خمس سنوات

المقدمة

قال تعالى :﴿ ﴾ الملك: ٣٠

تناول هذا البحث دور الدبلوماسية المصرية في ازمة سد النهضة والتحديات والحلول (2011-2016) للتعريف بسد النهضة لما لهذا السد من تأثير مباشر على دول نهر النيل (مصر والسودان) من خلال احداث اضرار اقتصادية كبيرة على الدولتين وتم تقسيم البحث الى مبحثين تناول الاول موقع سد النهضة ,واهم الاتفاقيات الخاصة بنهر النيل ,والدوافع والأهداف من بناء السد ,والتسمية والدعم لإكمال السد بينما تناول المبحث الثاني طبيعة الاضرار التي يسببها السد على مصر والسودان ,ومواقف مصر من اثيوبيا وطبيعة العلاقات معها خلال فترات تاريخية متعاقبة , وموقف مصر الدبلوماسي مع بدايات بناء السد ودور الدبلوماسية المصرية بعد ثورة يناير 2011 ,ومن ثم دور مصر الدبلوماسي خلال مدة حكم الاخوان المسلمين , ومن ثم الدور الدبلوماسي المصري بعد ذلك من 2013-2016 مع ذكر اهم الاتفاقيات التي عقدتها مصر مع اثيوبيا والسودان , استخدم الباحث مجموعة من الاطاريح والرسائل والكتب والبحوث التي اسهمت بدعم البحث بمعلومات قيمة زادت من اهمية البحث وكانت الغاية الاساسية من هذا البحث تعريف القارئ بسد النهضة وتداعياته والأضرار التي سوف تلحق بالشعوب العربية (مصر والسودان) ودورالدبلوماسي المصري في التفاوض وبيان الموقف العربي والدولي وعجزه من انصاف دول مصب نهر النيل في حصولها على حقوقها التاريخية في مياه النيل .

سد النهضة :الموقع ودوافع البناء والتأثيرات المستقبلية

اولا:الموقع

يقع سد النهضة في المنطقة الواقعة نهاية النيل الازرق في منطقة بني شنقول الحدودية ,اذ تبعد ما يقارب 20 -40 كم عن الحدود السودانية ,ويقع بين خطي طول 9-35 شرقا ودائرتي عرض 6-11 شمالا, يصل مستوى الامطار في منطقة السد حوالي 800 ملم/سنة [1] ويبلغ اتساع مجرى النهر عند السد حوالي 600 م,تتدفق فيه مياه النهر عند موسم الامطار أما في موسم الجفاف فيبلغ اتساع النهر 90 م,ويقع السد في منطقةغلب **عليها مجموعة من صخور الكرانيت والنيس والتي تنتشر على جانبي السد[2] , كما** توجد صخور بازلتية بركانية ذات فجوات وتشققات تمثل انشطة بركانية متعددة والتي قد تؤدي الى مشاكل تسرب المياه وبالتالي حدوث زلزال نتيجة الحمل المائي ناهيك عن وجود الاخدود الافريقي في اثيوبيا والذي كان السبب وراء عدة زلازل فيها [3] ,كما ان منطقة السد تشابه في تكوينها منطقة جبال البحر الاحمر المتحولة الغنية بالمعادن ,وان الارض التي يقام عليها السد ارض جافة على الحدود

السودانية اذ تبعد 900 كم عن العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ,يعد السد الذي تسعى اثيوبيا لأنشائه من اكبر السدود في افريقيا وتبلغ طاقته الانتاجية للكهرباء نحو (6000) ميغا واط [4].

ثانيا: اهم الاتفاقيات الخاصة بنهر النيل

وقعت عدة اتفاقيات مهمة بشأن مياه نهر النيل وكيفية اقتسامها عبر مراحل التاريخ ومن اهمها :

1- اتفاقية اديس ابابا (1902)

وقعت هذه الاتفاقية في 15/ايار/1902 م بين كل من بريطانيا وأثيوبيا ,اذ وقعت لندن بالنيابة عن السودان ,واهم ما جاءت به هذه الاتفاقية بأنه لا يحق لأثيوبيا إقامة أي سد على النيل الازرق وبحيرة تانا او السوباط[5] . وأصبحت لمصر بموجب هذه الاتفاقية حصة مائية تقدر ب(55.5) مليار م 3 .

2- اتفاق لندن 1906

وقعت الاتفاقية بين دول الاستعمار الثلاث بريطانيا –فرنسا–ايطاليا في 13/ كانون الاول/1906 تعهدت فيها الدول الثلاث على المحافظة على وحدة اثيوبيا ومصالح بريطانيا في مصر خاصة التي تتعلق بتنظيم مياه النيل وروافده , كما وتم تبادل مذكرات بين بريطانيا وايطاليا في 14–20/ كانون الثاني/1925 اعترفت بموجبها ايطاليا بحق مصر والسودان في مياه نهر النيل ,وتعهدت بعدم القيام بأي عمل من شأنه المساس بحجم المياه التي تصل مصر والسودان [6]

3-الاتفاقية المصرية –البريطانية (1929)

في الوقت الذي كانت تنوب فيه بريطانيا عن كل من (السودان–كينيا–تنزانيا–اوغندا) وقعت مع مصر اتفاقية نصت على عدم اقامة أي مشروع على نهر النيل وروافده او على البحيرات التي تغذيه الا بعد موافقة مصر ,وخاصة اذا كانت المشاريع المقامة ذات صله بالري أو توليد الطاقة الكهربائية أو تؤثر على كمية المياه التي تصل الى مصر اذ ضمنت مصر بموجب هذه الاتفاقية الحق في مراقبة نهر النيل من المنبع الى المصب ودراسة المجرى وعمل أي مشروع يكون في حاجة مصر[7] .

4-الاتفاقية المصرية – السودانية 1959م

حددت هذه الاتفاقية كمية المياه الواصلة الى مصر والسودان من منابع النيل وذلك عن طريق تحديد حصة كل دوله اذ اصبحت حصة مصر (55.5)مليار م3 بينما حددت

حصة السودان ب(18.5)مليار م 3 [8] .وقد وقع هذا الاتفاق بين مصر والسودان دون حضور أي دولة اخرى من دول حوض النيل , وتم التوقيع على الاتفاق في 8/تشرين الثاني/1959 م [9] . وبموجب هذه الاتفاقية أصبح ما تحصل علية مصر والسودان من المياه حقا مكتسبا لا يجوز الاعتراض عليه ,وذلك ما اقره مؤتمر هلنسكي عام 1966 ,اذ اشار على "**ان حصول أي دولة من دول الانهار ألمتشاطئة والمشتركة على حصة من المياه لفترة زمنية محددة دون اعتراض أي دولة من الدول الاخرى عليها,فأن هذه الحصة تكتسب صفة الحق التأريخي**" [10] .وكان لهذه الاتفاقية مردودات ايجابية اذ تم اقامة مشروع السد العالي الذي ساهم في تخزين الدائم لمياه نهر النيل بدل التخزين السنوي ,وهذا ما اسهم في عدم التأثر بالجفاف الحاصل في ثمانينيات القرن الماضي حيث ساهمت بحيرة ناصر التي كانت تعمل كمنظم لأمداد مصر والسودان بالماء اللازم لأحتياجاتها .بعدها تم تبادل مذكرات بين مصر والسودان لتقسيم المياه الزائدة من نهر النيل مناصفه بين الدولتين وطبقا لأحكام القانون الدولي [11]

5-الاتفاق المصري -الاثيوبي 1993

وهي عبارة عن اتفاق تعاون بين الدولتين لتنمية موارد نهر النيل وتعزيز المصالح الاقتصادية والسياسية فيما بينهما [12] .وكانت اهمية هذا الاتفاق تكمن في الموافقة على عدم اقامة أي مشروع على النيل قد يسبب ضرر على مصالح الطرف الاخر ,كما ان الاتفاق لم يتطرق الى ألغاء الاتفاقيات السابقة حول نهر النيل وهذا تسليم واضح من قبل اثيوبيا واعتراف بحق مصر في مياه النيل وفق الاتفاقيات السابقة ,كما ان الاتفاق اشبه ببدء مرحلة جديدة من التعاون بين مصر وأثيوبيا [13]

ثالثا: الاسباب والدوافع في اقامة سد النهضة

اذ ما تحدثنا عن الاسباب التي ادت الى اقامة سد النهضة فأننا يمكن ان نرى نوعين من الاسباب (اقتصادية وسياسية).

1- الاسباب الاقتصادية : كان هدف اثيوبيا من بناء السد الى استراتيجية اقتصادية تأتي في اطار الاستفادة من كميات المياه الكبيرة من اجل توليد الطاقة الكهربائية لسد الحاجة الداخلية والتصدير للخارج .وهذا سوف يسهم بالتأكيد في تحقيق فوائد اقتصادية تساهم في تحقيق نمو اقتصادي في اثيوبيا ,وبالتالي تساهم برفع المستوى المعاشي للفرد [14] ,في الوقت نفسه يسهم السد بالحفاظ على كميات كبيرة من المياه التي كانت تهدر حسب وجهة نظرهم ,ناهيك عن الحفاظ على الطمي الذي يسهم في استصلاح الاراضي الزراعية في اثيوبيا , فضلا عن اهمية السد باستصلاح الاراضي الزراعية وزيادة رقعت

الاراضي الزراعية التي سوف تروى من مياه السد لاسيما في موسم الجفاف , ناهيك عن اهمية السد السياحية وكذلك الحفاظ على ارواح الناس وممتلكاتهم من اخطار الفيضانات [15]

2- **الاسباب السياسية** :يأتي **في** مقدمة الاسباب السياسية سعي اثيوبيا لأخذ دور سياسيا اكبر من خلال ادارة مياه النيل والتحكم بها جاءت هذه الرغبة لان اثيوبيا لم تكن راضية عن الاتفاقيات السابقة التي عقدت بشأن نهر النيل , وكان اكثرها نفورا الاتفاقية المصرية –السودانية عام 1959 دون الاهتمام بأثيوبيا **[16]** .ومن الاسباب السياسية **الدعم** الخارجي والذي يتمثل بالدور الامريكي (الاسرائيلي) وهذا الدعم كان واضحا من خلال تشجيع امريكا لأثيوبيا على اقامة السد اذ كان اول تعاون بين الطرفين بعد بناء السد العالي في مصر , كما تم توقيع اتفاق بين الطرفين عام 1957 [17] **,ثم اوعزت** الحكومة الامريكية لمكتب الاستصلاح التابع لوزارة الداخلية الامريكية للتخطيط الاقامة مشروع مشترك مع اثيوبيا حول اقامة مجموعة من السدود على النيل الازرق , واستمرت الدراسة خمس سنوات 1958-1964 -[18] ,خلصت الدراسة لاقامة ست سدود اربعة منها على النيل الازرق وكان في مقدمتها سد النهضة , وكانت الغاية الاساسية من الدعم الامريكي هو تقويض التواجد المصري في المحافل الاقليمية وأضعاف تأثيرها في المحيط الافريقي ,وهذا ما جعل امريكا تدعم اثيوبيا اقتصاديا وسياسيا وعسكريا من خلال زيادة قدرة الجيش الاثيوبي القتالية ورفع مكانته في شرق افريقيا وجعله يلعب دور الوكيل عن الغرب في مكافحة الارهاب في القرن الافريقي [19]

ويأتي الدور (الاسرائيلي) واضحا في دعم اثيوبيا من اجل اقامة سد النهضة وسدود اخرى على نهر النيل من اجل حرمان مصر والسودان من مياه النيل وكان الدور الصهيوني ومخططاته واضحة منذ القدم من اجل الاستحواذ على مياه النيل وأسكان اليهود في سيناء [20] ,تبعتها عدة مخططات صهيونية للاستحواذ على المياه العربية سعيا منها لأدامة قيام الدولة الصهيونية اليهودية المزعومة ولتقوية موقفها التفاوضي مع العرب [21] وبدأت (اسرائيل) بدعم اثيوبيا في بناء السد ودعمها عسكريا واقتصاديا وسياسيا وقد جاء هذا الدعم متناغم مع طموح اثيوبيا في محاولة لكسر الطوق العربي ونزع الصفة القومية عن مياه البحر الاحمر , وكان الدعم واضحا منذ الخمسينات في القرن الماضي , ثم بدأت (اسرائيل) تدعم اثيوبيا في اقامة سد النهضة من خلال التخطيط والدعم المادي اذ كان الهدف الاساسي من هذا الدعم هو اختراق دفاعات مصر الجنوبية من خلال محاصرة منابع حياتها عن طريق تقليل حصة مصر المائية من نهر النيل وهذا يعتبر تهديد واضح للأمن القومي المصري , وقد بات واضح للعيان الدعم الأسرائيلي) لأثيوبيا بعد توقيع شركة (اسرائيلية) على تولي توزيع الطاقة

الكهربائية المنتجة من السد [22] .يتضح من خلال ما سبق بأن الولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل) كان لهما الدور الاكبر في دعم اثيوبيا وتشجيعها في اقامة سد النهضة من اجل التأثير على مصر والسودان سياسيا واقتصاديا لغاية اضعافها امام (اسرائيل) وتخليهما عن دعمهما للقضية الفلسطينية .

رابعا: التسمية والتمويل

كان للسد قبل انشائه عدة تسميات اذ سمي بالسد الحديدي او سد بوردر Border كما جاء في دراسة مكتب الاستصلاح الامريكي [23] ,ثم تغير اسمه الى مشروع اكس بروجكت (X. project) برعاية الشركة الاثيوبية للطاقة , ومن ثم سمي سد الالفية الاثيوبية بسعة 17 مليار م3 ,لينتهي بعد ذلك الى سد النهضة الاثيوبي العظيم (الكبير) [24] . بعد ذلك بدأت اثيوبيا بالعمل على اقامة السد والعمل على ارض الواقع اذ قامت بالاستعانة بفريق استشاري كندي والعمل على الحصول لدعم مالي من البنك الدولي وبتمويل من مبادرة حوض نهر النيل [25] وجاء الدور ا(الاسرائيلي) للضغط على البنك الدولي لتمويل هذا المشروع الا ان البنك رفض التمويل بسبب كلفة المشروع وضعف الامكانيات الاقتصادية لأثيوبيا , بعدها سعت اثيوبيا لكسب الدعم والتمويل من البنك الافريقي الذي وافق على التمويل بشرط موافقة مصر والسودان على التنفيذ [26] وهذا ما لا يمكن تحقيقه ,بدورها اتجهت اثيوبيا نحو الصين لتمويل السد على ان يكون التنفيذ من قبل ايطاليا [27] , بعد ذلك عمدت الحكومة الاثيوبية على تمويل المشروع بالكامل محليا من خلال طرح سندات للشعب الاثيوبي وأعلنت بأن كلفة المشروع (4.8) مليار دولار امريكي قابلة للزيادة الى (8) مليار بسبب المشاكل الجيولوجية ,. واسند التنفيذ الى شركة (سالني) الايطالية بأموال اثيوبية من خلال شحن الشعب الاثيوبي والتأكيد على ان السد هو اكبر سد في اثيوبيا وانه سوف يسهم في انتعاش الاقتصاد الاثيوبي وبالتالي زيادة دخل الفرد , وتم تشكيل المجلس الوطني لتنسيق المشاركة العامة في تمويل السد وقد استخدم المجلس الطابع القومي لحث الاثيوبيين على المشاركة بوصفهم السد بالحدث التاريخي [28] , كما عملت الحكومة الاثيوبية في العمل لكسب الدعم المالي من (اسرائيل) وكان ذلك واضح من خلال توقيع الاخيرة عقد مع اثيوبيا يتعلق بتوزيع الطاقة الكهربائية المنتجة من السد والمشاركة بجزء من عمليات الدعم التشغيل لسدا لنهضة [29] . وشرع رئيس الوزراء الاثيوبي (ملس زيناوي) Mals Zenioe بوضع حجر الاساس لسد النهضة في الثاني من نيسان عام 2011 وكان اسمه سد النهضة الالفية الاثيوبي ,ثم تغير اسمه بعد اقل من اسبوعين الى سد النهضة الاثيوبي الكبير وكان ذلك في الخامس عشر من نيسان عام 2011 وبهذا اعلن مجلس الوزراء الاثيوبي

عن الاسم الجديد للسد [30] وبذلك نستنتج بأنه لولا الدعم (الاسرائيلي) الخفي والمعلن لما استطاعت اثيوبيا الاقدام على بناء السد

المبحث الثاني

الاجراءات الدبلوماسية المصرية لمواجهة ازمة سد النهضة

اولا: الاضرار التي يسببها السد على دول المصب (مصر والسودان)

كان الاقامة سد النهضة الاثيوبي اضرار كبيرة على كل من مصر والسودان في حالة اكتماله وتشغيله وفي مقدمة الاضرار فقدان مصر والسودان كميات كبيرة من مياه النيل التي كانت تصل اليها سابقا بموجب الاتفاقيات السالفة الذكر , وفي الوقت نفسه يتسبب السد بتقليص رقعة الاراضي الزراعية نتيجة نقص المياه وهذا ما يتسبب بالتالي بهجرة اعداد كبيرة من السكان وتحويل الارض الزراعية الى صحراء قاحلة , ناهيك عن نقص كبير في الطاقة الكهربائية المنتجة من السد العالي المصري مما يتسبب بخلل في قطاع الكهرباء المصري [31] ,فضلا عن فرصة تعرض السد للانهيار نتيجة العوامل الجيولوجية وسرعة اندفاع المياه قد يؤدي في حالة انهياره الى اغراق قرى ومدن سودانية كثيرة من ضمنها الخرطوم التي قد تجرفها المياه بطريقة تشبه تسونا مي اليابان , ناهيك عن التوتر السياسي بين مصر وأثيوبيا نتيجة هذا المشروع [32]

ثانيا: الموقف المصري تجاه اثيوبيا قبل بناء سد النهضة

اتسمت العلاقات المصرية الاثيوبية في حالة صراع منذ اقدم العصور اذ خاضت مصر حرب مع اثيوبيا في عهد الخديوي اسماعيل **من اجل السيطرة على البحر الاحمر** وفرض السيطرة على منابع النيل , وتجدد الصراع بعد استقلال مصر من بريطانيا عام 1923 وتوقيع اتفاقية 1929 مع بريطانيا حول النيل دون الرجوع لأثيوبيا تبعتها اتفاقية 1959 مع السودان ومن ثم الشروع ببناء السد العالي دون الرجوع الى اثيوبيا او استشارتها ,كل هذه التراكمات ساهمت بدفع الامبراطور الاثيوبي (هيلا سيلاسي) [33] الى عقد اتفاق مع وزارة الخارجية الامريكية للبدء بأعمال مشاريع مائية وهو ما افرز عنه بناء سد النهضة , ويمكن القول بأن فترة الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي شهدت نوع من الحرب الباردة بين الدولتين وكان ذلك واضح من خلال التصريحات المتشنجة المتبادلة بين الطرفين من خلال الرئيس المصري انور السادات والرئيس الاثيوبي ما نجستو هيلا ما ريام بعد تصريح الاخير بأن اثيوبيا سوف تقوم ببناء سد على النيل الازرق , حيث رد الرئيس انور السادات بأن مصر سوف تمنع اثيوبيا من بناء السد من خلال القوة العسكرية وتوجيه ضربة جوية للسد ,واستمرت العلاقات متدهورة

طيلة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي , وبدأت سياسة اثيوبيا تتغير بعد وصول (ميليس زيناوي)للحكم عام 1995 اذ بداء سياسة توافقية مختلفة عن من سبقة من اجل التوصل لتفاهم مع مصر بشأن مستقبل المشروعات المائية على النيل والعمل على نشر الاستقرار في شرق افريقيا لكن هذه السياسة لم تفلح بعد تعرض الرئيس المصري(حسني مبارك) لمحاولة اغتيال في اديس ابابا عام 1995 [34] , بعد ذلك قامت اثيوبيا بعمل تحالف ضد مصر من اجل رفض الاتفاقيات السابقة حول النيل وتمكنت اثيوبيا من تشكيل اتفاق الأطار التعاوني (اتفاقية عنتيبي) عام 2010م [35] , والتي سعت الى اعادة توزيع حصص مياه نهر النيل ,ورخص حق الاعتراض على اقامة المشاريع على مجرى نهر النيل ,وهذا ما رفضته مصر ولم توقع عليه لان التوقيع بمثابة التنازل عن حقها التاريخي في مياه النيل [36] وبعد الاتفاقية قامت مصر بتجميد عضويتها بمبادرة حوض نهر النيل في تشرين الاول عام 2010م وهذا ما سبب ابتعاد مصر عن محيطها الافريقي وضعف دورها في افريقيا تاركة المجال للتدخل (الأسرائيلي) الامريكي للتدخل في اثيوبيا وتحريض دول حوض النيل ضد مصر بأعتبارها المستفيد الوحيد من مياه نهر النيل ,وهذا ما عد نكسة للدبلوماسية المصرية لان ابتعادها عن الساحة الافريقية جاء بمردودات سلبية اذ وقعت دول حوض النيل على الاتفاقية (عنتيبي) و اصبحت حيز التنفيذ عام 2014 فيما وقعت السودان عليها بعد ان اصبحت دولتين شمالية وجنوبية عقب اعلان جنوب السودان استقلالها في 9/تموز/2011 [37] . وهذا يدل على ضعف الدبلوماسية المصرية خلال تلك المدة من خلال تخليها عن دورها في افريقيا وترك المجال (لأسرائيل) من اجل تقوية اثيوبيا وتعزيز موقفها داخل افريقيا

ثالثا: الدبلوماسية المصرية تجاه بناء سد النهضة

مع اعلان اثيوبيا نيتها بناء سد النهضة تحركت الدبلوماسية المصرية من اجل ايقاف هذا المشروع الذي سوف يحرم مصر من حقوقها التاريخية في مياه نهر النيل وسارعت بالاعتراض على اقامة السد , حيث بدأت الاتصالات مع السودان الشريك الثاني في مياه النيل والمتضرر من السد ايضا لتنسيق وتوحيد الموقف تجاه هذا المشروع , ثم اجرت اتصالات مع اثيوبيا ونتج عن هذه الاتصالات تشكيل لجنة ثلاثية للعمل على تقييم السد والأضرار التي سوف تلحق بمصر والسودان وتألفت اللجنة من ستة اعضاء على مستوى خبيرين منكل دولة من الدول الثلاث (مصر–السودان–اثيوبيا) فضلا عن اربعة اعضاء من الخبراء الدوليين في مجال هندسة السدود من المانيا وفرنسا وجنوب افريقيا ,وعلى الرغم من ان قرارات اللجنة غير ملزمة ألا ان مصر حققت شيء يذكر اذ قررت اللجنة رفض العمل بأ قامة السد لعدم اكتمال الدراسة الكافية من امكانية بنائه ومن المحتمل بأن بنائه خلال هذا الوقت قد يتسبب بأضرار كبيرة لمصر والسودان [38]

وبعد هذه الفترة شهدت الدبلوماسية ضعف وقصور واضح يمكن اجماله باختصار في ما يأتي

1-تراجع الدور المصري في افريقيا يقابله قوة وتقدم للدور الاثيوبي

2-عدم قدرة الدبلوماسية المصرية التأثير على السودان لكسبها الى جانب مصر وهذا الضعف كان واضح بعد انقسام السودان والتوقيع على اتفاقية (عنتيبي)

3-ضعف الموقف المصري دوليا بدليل عدم قدرة الدبلوماسية المصرية التأثير على البنك الدولي للعب دور الوسيط بين مصر وأثيوبيا

4- ضعف امكانية التدخل العسكري لمنع اقامة السد كما كان في السابق وذلك لكثرة القوى الدولية الداعمة والمرتبطة بالسد وفي مقدمتها (اسرائيل) [39]التي اخذت تلعب دور اكبر في افريقيا ومحاولتها الربط الحركي بين الصهيونية وحركة الجامعة الافريقية والزنجية [40]

ان كل هذه المؤشرات دليل واضح على تخبط وضعف الدبلوماسية المصرية في تلك المدة والتي كانت لها مردودات سلبية واضحة على مصر .

رابعا:الدور الدبلوماسي المصري من بعد ثورة 25/يناير/كانون الاول/ 2011-2013

بعد قيام ثورة يناير عام 2011 [41] في مصر وتغيير نظام لحكم , سعت اثيوبيا بكل ما تملك من قوة وبدعم من حلفائها وفي مقدمتهم (اسرائيل) بالعمل على بناء سد النهضة مستغله انشغال مصر بالتغييرات الداخلية ناهيك عن تخبط الدبلوماسية المصرية بشكل خاص والحكومة المصرية بشكل عام وعدم الاهتمام بهذا الجانب وإعطائه وزنه الحقيقي لما يمثله من خطر حقيقي على مصر ,حيث قام (عصام شرف)رئيس اول حكومة مصرية بعد الثورة باتخاذ خطوة غير مدروسة اذ توجه بزيارة إلى اثيوبيا دون تنسيق مسبق مما ادى الى استقباله بشكل غير لائق وسط تصريحات حادة وعدائية من قبل اثيوبيا [42] , وهذا ما اغضب السودان التي عدت هذه الزيارة نكل بالعهود والاتفاقيات التي وقعتها مصر معها التي اكدت على التشاور المسبق بينهما في المسائل التي تخص المياه مما اثر على موقف السودان التوافقي مع مصر وفتح الباب امام اثيوبيا للتأثير على السودان واستمالة حكومته الى جانبها من خلال الوعود التي قدمت للسودان بحصوله على فوائد عدة عند اكتمال السد مؤكدة بأن السودان عمق اثيوبيا وأنها تسعى لتخزين المياه في السودان لما فيه من فائدة كبير لها ,ناهيك عن حصول السودان على كمية كبيرة من الطاقة الكهربائية المنتجة من السد [43] بعد ذلك بدأ التخبط المصري واضحا خاصة بعد ان بثت الاذاعة المصرية اجتماع على الهواء حضره الرئيس (محمد مرسي) يتدارس توجيه ضربة عسكرية مصرية لسد النهضة

[44] مما زاد في توتر العلاقات بين مصر وأثيوبيا مما دفع بأثيوبيا لوقوع بأحضان (اسرائيل) للدفاع عنها اذ ما حاولت مصر تنفيذ ضربة للسد , وقد اثر هذا البيان الذي اذيع بقصد او دون قصد على الموقف المصري الذي كان على وشك الوصول الى اتفاق مع اثيوبيا والسودان من خلال لجنة الخبراء بين الدول الثلاث والتي ضمنت عدم المساس بحصة مصر والسودان المائية من نهر النيل [45] ومرة اخرى بان عجز الدبلوماسية المصرية في ادارة الازمة في هذه الفترة ويمكن ان نفهم بأن فترة حكم الاخوان كانت ذات تأثير سلبي على مصر داخليا وخارجيا وعجزها عن ادارة ازمة سد النهضة ووقوفها عاجزة بوجه الدبلوماسية الاثيوبية التي تقدمت اشواط متقدمة لإنجاز سد النهضة مع تراجع واضح لمصر .

خامسا: الدور الدبلوماسي المصري بين عامي (2013-20160)

بعد تدهور الاوضاع في مصر خلال مدة حكم الاخوان وتدخل القوات المسلحة المصرية عام 2013 ووقفت بجانب الشعب المصري لتغيير نظام الحكم بعد اشتداد المظاهرات والمطالبات بإكمال ما بدت به ثورة 25 / يناير/كانون الثاني /2011 وهذا ما تم فعلا في 30/حزيران/2013 اذ سيطر الجيش على مقاليد الحكم , بعدها بدأت جولة مفاوضات جديدة مع اثيوبيا حيث اظهرت مصر في بداية المفاوضات اسلوب التهدئة وإظهار عدم الاعتراض على اكمال بناء السد مالم يضر بمصالح مصر المائية , وهذا الاسلوب نتج بالأساس من محاولة الحكومة المصرية الجديدة تدعيم الامن الداخلي المصري والقضاء على من يسعى الى زعزعت امن مصر ومن المؤكد بان الدبلوماسية المصرية كانت مجبره على ذلك وهذا ما اسهم بشكل غير مباشر بتقوية الموقف الاثيوبي وتحقيق المصالح التي كانت تسعى اليها في اكتمال السد اذ سعت اثيوبيا للحصول على مكاسب اقتصادية وسياسية من خلال العمل على الحصول على دور الزعامة في حوض النيل والقرن الافريقي بعد تحقق معدلات نمو اقتصادي قوي خلال السنوات الاخيرة [46] بعدها قامت الدبلوماسية المصرية باتخاذ عدت خطوات لإدارة الازمة مع اثيوبيا , ابرزها , تعريف المجتمع الدولي بحجم الاضرار التي يمكن ان يحدثها بناء السد لمصر , كما حثت مصر جامعة الدول العربية والمؤسسات الاقليمية الدولية على اتخاذ موقف اكثر حزما تجاه اثيوبيا وسياستها المائية ,وبدأت العمل مستعينة بأشقائها العرب الذين لديهم مشاريع استثمارية في اثيوبيا مثل (السعودية-الامارات -قطر)من اجل الضغط عليها للتعاون مع مصر في حقوقها المائية من مياه النيل وحاولت مصر اقناع الدول العربية بالتلويح لقطع تصدير النفط الى اثيوبيا مما له تأثير على وضع اثيوبيا الاقتصادي وخلق ازمة داخلية [47]

بعدها نشطت الدبلوماسية المصرية على المستوى الافريقي فبدأت بدول جوار اثيوبيا (أريتيريا وجيبوتي) مستفادة من علاقاتها التاريخية مع هاتين الدولتين للتأثير على اثيوبيا ,وقد اثمرت هذه الحركة الدبلوماسية اذ اصدرت الحكومة الأرتيرية في نيسان 2013 بيان يؤكد حق مصر في مياه النيل وفق الاتفاقيات التي وقعت على مر التاريخ وخاصة تلك التي وقعت في زمن الاستعمار [48] , وكذلك الامر مع جيبوتي كان ايجابيا بالنسبة لمصر اذ زار الرئيس الجيبوتي القاهرة في 25/كانون الاول /2016 , ووقع على سبع اتفاقيات ومذكرات تفاهم في المجال الاقتصادي , وهذا ادى الى دعم الموقف المصري وإخراج مصر من عزلتها لكي تتمكن من اخذ موقعها الحقيقي في افريقيا وهذا الشيء يحسب للدبلوماسية المصرية , لكن الموقف المصري اصبح معقد وضعيف بعد تحول الموقف السوداني من معارض لإكمال السد الى مؤيد للسد وجاء هذا التأييد على لسان الرئيس السوداني (عمر البشير)حيث اعلن بأن السودان تؤيد اكمال السد لأنها ستحصل على حصة كبيرة من الكهرباء المنتجة من السد [49] وهذا ما اضعف الموقف المصري لان التحالف المصري السوداني قد استبدلته السودان بتحالف مع اثيوبيا بعد ذلك حاولت مصر التحرك بجهد دبلوماسي اكبر لتقليل الاضرار التي سوف تصيب مصر فقامت بتوقيع عدة اتفاقيات مع كل من اثيوبيا والسودان من اجل الحفاظ على حصتها المائية من مياه النيل وعدم التأثير عليها سلبا اذا ما اكتمل بناء السد [50]

سادسا: اهم الاتفاقيات التي وقعتها مصر بشأن مياه نهر النيل (2015-2016)

1- وثيقة اعلان المبادئ (الاتفاقية الاطارية)

وقعت هذه الاتفاقية بين مصر والسودان وأثيوبيا في 23/اذار/2015 في الخرطوم [51] الذي تضمن اتفاق الاطراف الثلاثة على ورقة تشمل عشرة مبادئ بشأن سد النهضة تلتزم بها الدول الموقعة الثلاث , حيث اكدت الاتفاقية على ,التفاهم المشترك,والمنفعة المشتركة والمكاسب للجميع وفق القانون الدولي ,والعمل على مبدأ عدم التسبب في أي ضرر يلحق بالدول الثلاث على اساس الثقة المتبادلة بينهم [52] .

ويعد هذا الاتفاق نقطة تحول كبيرة بالنسبة لمصر اذ تحول موقفها من معارضة شديدة الى موافقة مشروطة وهذا يدل على صعوبة الموقف المصري وتراجع واضح للدبلوماسية المصرية التي اصبحت شبه عاجزة عن ايقاف العمل بسد النهضة .

2-وثيقة الخرطوم :

بعد توقيع مصر والسودان وأثيوبيا على الاتفاقية في الخرطوم قامت الدبلوماسية المصرية بجولة من المفاوضات مع الاطراف الاخرى من اجل خروج مصر بأقل الخسائر اذ ما اكتمل السد , حيث وقعت مع كل من السودان وأثيوبيا في يوم

29/كانون الاول /2015 , على وثيقة سميت وثيقة الخرطوم [53] وكان وزراء الخارجية والري في الدول الثلاث هم من وقع على الوثيقة والتي شملت على عدة نقاط اهمها:

1-الالتزام الكامل بوثيقة اعلان المبادئ التي وقع عليها رؤساء الدول الثلاث في اذار السابق من العام الجاري .

2-تحديد فترة زمنية تتراوح من ثمانية اشهر الى عام لدراسة تنفيذ سد النهضة واختيار شركة (ارتيليا)الفرنسية التي لها مشاريع في مصر للقيام بهذه الدراسة وتنفيذها

3-التزام اثيوبيا الكامل بأعلان المبادئ بخصوص ملئ السد وتشغيله , وتشكيل لجنة لدراسة زيادة عدد الفتحات لتمرير المياه التي طلبتها مصر.

4-تشكيل لجنة في اديس ابابا لاستمرار عمل اللجنة السداسية (وزراء الخارجية والري) فضلا عن موافقة وزراء الخارجية للدول الثلاث لعقد جولة جديدة من المباحثات في الاول من شباط / 2016.لاستكمال بناء تبادل الثقة بين الدول الثلاث [54] .ومن المؤكد بأن هذا الاتفاق لم يجلب اي مكاسب لمصر بل على العكس اظهر اخفاق المفاوض المصري في احداث أي تغيير يذكر لمصلحة مصر بل تعدى ذلك الى خسارة تحالفه مع السودان وبقائه وحيدا ضد اثيوبيا[55] .

نلاحظ من خلال ما سبق تخبط الدبلوماسية المصرية في ادارة المفاوضات الخاصة بسد النهضة وهذا واضحا من خلال التوقيع على عدة اتفاقيات زادت من حق اثيوبيا في اقامة السد لأنها جاءت بمثابة اعتراف ضمني من مصر لأثيوبيا ,ورغم محاولة مصر الغاء الاتفاقية الاطارية ووصفها بأنها لا تمثل معاهدة رسمية وان مصر غير ملزمة بها امام تعنت اثيوبيا والمماطلة وعدم الوضوح وانعدام الثقة بأثيوبيا ألا أن ذلك لم يساهم في تقوية الموقف المصري بل على العكس تماما .

الخلاصة والاستنتاجات

1-تجاهل مصر لأثيوبيا والنظر اليها نظرة استعلاء وعدم الاهتمام بأ قامة علاقات متوازنة معها خلال فترة اغلب الحكومات المصرية المتعاقبة

2-اعتماد مصر على الاتفاقيات التي وقعت في زمن الاستعمار وعدم قدرتها على صياغة اتفاقيات جديدة تشترك فيها دول حوض النيل وفق للاتفاقيات السابقة

3-تخلي مصر عن دورها الاقليمي وعمقها الافريقي منذ ستينيات القرن الماضي

4-قيام بعض الحكومات وخاصة بعد الثورة المصرية 25/يناير/كانون الثاني /2011 بتقييد الخارجية المصرية وجعلها مؤسسة تلحق برئاسة الجمهورية وهذا الامر سلب من الدبلوماسي المصري دوره وجعله عاجز عن العمل المستقل

5-عدم انتباه مصر للخطر الحقيقي والذي تمثل بالتدخل (الاسرائيلي) في افريقا عامة وأثيوبيا خاصة , مما زاد قوة اثيوبيا سياسيا وعسكريا .

6-ضعف الدعم العربي لمصر وزيادة حجم الاستثمار في اثيوبيا انعكس سلبا على المفاوض المصري الذي ظل وحيدا امام اثيوبيا المدعومة دوليا .

7- ساهم التغيير في انظمة الحكم في مصر خاصة بعد ثورة يناير الى تغيير المفاوضين المصريين حسب اهواء نظام الحكم مما أثر على قدرة الدبلوماسي المصري الذي ظل يسعى الى ارضاء نظام حكمة مما تسبب في تراجع مصر دبلوماسيا وأضعافها امام خصومها وخاصة اثيوبيا

8-تقصير الدبلوماسية المصرية بشأن الحفاظ على التحالف مع السودان وهذا واضح من خلال تغيير الموقف السوداني من معارض الى مؤيد لأثيوبيا مما اثر في اضعاف الدبلوماسي المصري ووقوفه وحيدا امام اثيوبيا المدعومة دوليا وحتى عربيا.

الهوامش

[1] درويش بلقاسم وحمومه توفيق ,معضلة الامن المائي تأثيرها على الامن القومي في منطقة الشرق الاوسط , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة مولود معمري , 2015 , ص 64.

[2] محمد عبد السلام , هيدروبوليتيكية سد النهضة دراسة في الجغرافيا السياسية ,القاهرة , ص 24.

[3] AyeleA,and Arridsson R,1998 ,Fault mechanisms and testonic impliecatyon of the 1985-1987 earth quake sequence in south westerm ,Ethiopia ,I,Seismol , p 383-394.

[4] ثمان حقائق عن سد النهضة ,مقال منشور في B.B.C. NEWSعربي , على الموقع الالكتروني https/ت www.bbc.com/ Arabic/middleeast-41600924.
تاريخ الزيارة 2021/1/20.

[5] يوسف ادم محمد ,أثر بناء سد النهضة على حصص الشركاء في مياه النيل وفقا للمعاهدات الدولية, رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الشريعة والقانون , جامعة افريقيا العالمية , الخرطوم , 2019 , ص 200 .

[6] هاني نبيل صبحي شراب ,الامن المائي العربي :نهر النيل نموذجا ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ,جامعة الازهر , غزة , 2015 , ص 78 .

[7] نادر نور الدين محمد , موارد دول حوض النيل المائية والارضية ومستقبل التعاون والصراع في المنطقة , ط 1,الدار العربية للعلوم ناشرون ,الدوحة قطر , 2011 , ص 12.

[8] سوسن صبح حمدان ,تأثير سد النهضة على مستقبل الموارد المائية في مصر والسودان ,مجلة المسنصرية للدراسات العربية والدولية , جامعة المستنصرية ,مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية , بغداد ,العدد 51 , 2015 , ص 298.

[9] فؤاد قاسم أمير , الموازنة المائية في العراق وأزمة المياه في العالم ,دار الغد , بغداد ,2010, ص189:

[10] هاني نبيل صبحي شراب ,المصدر السابق , ص 79.

[11] ابراهيم خليفة واشرف كمال عباس , مشكلة المياه في مصر بين الحاضر والمستقبل ,مؤتمر المياه العربية وتحديات القرن الحادي عشر ,القاهرة و 1998 , ص 726.

[12] احمد ابو الوفاء ,القيمة القانونية لاتفاقيات نهر النيل ,كلية الحقوق والعلوم السياسة , جامعة القاهرة , 2013 , ص 39.

[13] السيد فليفل ,رؤية استراتيجية لخلق مصالح مشتركة بين مصر وأثيوبيا , مجلة اوراق الشرق الاوسط , العدد 60 ,تموز 2013/ , ص 80 .

[14] فيصل حسن شيخ ,مستقبل العلاقات البيئية لدول حوض النيل الشرقي على ضوء الواقع المائي لمرحلة ما بعد قيام سد النهضة الاثيوبي ,مركز الدراسات الافريقية ,جامعة افريقيا العالمية , العدد 32 , 2016 , ص 30 .

[15] وطن الياسمين , نشرة شهرية تصدرها ادارة الوزارة المحلية والبيئة ,مجلة , العدد 33 ,2017, ص 168 ,

[16] محمود رياض , جيوبولوتيكية المياه في مصر والشرق الاوسط , القاهرة , 1998 ,ص 668 .

[17] Zewde Gerbre Sellasie/ Dejazmatch.1997, The Nile Question ,195501964 , The Ethiopian pers pective, Confereence , Tel Aviv University, 1997, p5.

[18] هاني نبيل صبحي شراب , المصدر السابق , ص 115.

[19] ابراهيم يسري ,النيل ومصر وسد النهضة وحروب القرن الافريقي , ط 1 ,المكتبة الاكاديمية , القاهرة , 2014 , ص 150.

[20] رياض توفيق ماضي , سياسة الصهاينة في الاراضي العربية المحتلة , منشورات وزارة الثقافة , دمشق , 1990 ,ص 107 .

[21] صباح رجا جربوع الشمري ,الاطماع والمخططات الصهيونية في المياه العربية :نهري الاردن واليرموك انموذجا , مجلة دار السلام للعلوم الانسانية , مجلد 5 , العدد 4 , 2020 ,ص 297.

[22] احمد علي سليمان ,سد النهضة ..ومستقبل الامن القومي المصري قراءة في سيناريوهات مواجهة الازمة ,مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي ,جامعة الازهر , القاهرة ,ص 9.

[23] يوسف ادم محمد , المصدر السابق , ص 173.

[24] عباس محمد شراقي , تداعيات سد النهضة الاثيوبي على الامن المائي المصري , المؤتمر الدولي الخامس عشر للعلوم والمحاصيل , مجلة الزراعة المصرية , مجلد 40 , 2019 ,ص 6.

[25] محمد نصر الدين علام ,السدود الاثيوبية : الحقائق والتداعيات , مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسة ,الاهرام ,2012 , ص3

[26] هاني نبيل صبحي شراب , المصدر السابق , ص 107.

[27] محمد حسن ابو النور , الدبلوماسية المائية (سد النهضة نموذجا) دراسة تاريخية ,المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية , القاهرة , 2016 , ص 11.

[28] احمد علي سليمان , المصدر السابق , ص 7.

[29] حمدي عبد الرحمن ,الاختراق الاسرائيلي لأفريقيا , ط 1 , منتدى العلاقات العربية والدولية , قطر ,2015 , ص 115.

[30] زكي البحيري , مصر ومشكلة مياه نهر النيل أزمة سد النهضة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , 2016 ,ص 482.
[31] يوسف ادم محمد,المصدر السابق ,ص 208.
[32] هاني نبيل صبحي شراب , المصدر السابق ,ص 123.
[33] عمر محمد علي الأثيوبي , اثيوبيا في عصرها الذهبي عصر هيل سلاسي الاول , ط 1 ,مطبعة مصر ,القاهرة ,1954 .
[34] طه حميد حسن العنبكي ,تطورات الصراع الأريتري - الأثيوبي مواقف القوى والمنظمات الدولية , مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية , العددان 1-2 ,مجلد 3 , 2010 , ص 66.
[35] وهي وثيقة وقعت بين خمس دول(اثيوبيا-اوغندا-تنزانيا-كينيا-راوندا) في مدينة عنتيبي الاوغندية من اجل الغاء حصة مصرو السودان في مياه النيل : للمعلومات ينظر :محمد ناصر الدين علام , المصدر السابق , ص 7؛ التقرير الاستراتيجي الافريقي الاول 2013-2014 ,مركز البحوث والدراسات الافريقية , جامعة افريقيا العالمية , الخرطوم , ص 126.
[36] باكيناز زيدان ,نهر النيل بين الطموحات والحياة , مجلة العلوم والحياة , 2018 , ص 24.
[37] حسناء رياض عباس ,العلاقات الاسرائيلية مع دولة جنوب السودان وتداعياتها على الامن لقومي العربي ,المركز الديمقراطي العربي ,برلين-المانيا ,2020 , ص 5.
[38] باكيناز زيدان ,سد النهضة والصراع على مياه النيل , 2019 , ص 6 , يوجد على الموقع الكتروني https/www.researchhate.net/Pubication/336852944.
[39] مجدي عبد الهادي ,سد النهضة بين مصر وأثيوبيا :ابعاد الازمة والمواجهة تقرير منشور على موقع الجزيرة الكتروني ت AlJazeera CentreforStudies . https/studies.aljazeera.net. 9 ,ص 2019/2
[40] شادي ياسين محمود ياسين ,القوة الناعمة في السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه دول حوض النيل (1994-2017) , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الاداب والعلوم السياسية , جامعة الازهر ,غزة ,2018 , ص 97.
[41] محمد عمارة , ثورة 25 يناير وكسر حاجز الخوف , ط1 ,دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع للترجمة والنشر , القاهرة , 2011 ,ص 53.
[42] منى حسين عبيد ,العلاقات المصرية الاثيوبية بعد التغيير ,مجلة كلية التربية للبنات , جامعة بغداد ,مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية , مجلد 26 , 2015 , ص 696.
[43] شادي ابراهيم ,سد النهضة والخيارات الصعبة ,منتدى العاصمة للدراسات السياسية والمجتمعية , مصر , 2020 وص 3.
[44] بيان اذيع في 3/تموز/2013 , لاجتماع عرف اعلاميا بالحوار الوطني , متوفر على الموقع الالكتروني https://www.youtube.com/watch ? V= kdymilrpoA.
[45] Mamar Ayalew Demeke, "water Dipiomacyor water war " ;The Reporter (june 8,2013) , p.10
[46] هاني نبيل صبحي شراب , المصدر السابق , ص 139: يونس عبدلي موسى ,اثيوبيا بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل , مركز مقديشو للبحوث والدراسات , 2016 , ص 15.
[47] احمد محمد ابو زيد , الضفة الغربية ,الرؤية الاثيوبية للصراع على مياه النيل , مجلة سياسات عربية ,العدد 7, 2014 ,ص 23.
[48] بلال المصري ,المصدر السابق , ص 23-27.
[49] زكي البحيري , المصدر السابق , ص 386.
[50] مساعد عبد العاطي شتيوي, موقف القانون الدولي للأنهار الدولية من بنا ء السدود المائية (دارسة تطبيقية على سد النهضة) , دار النهضة العربية , القاهرة ,2012 , ,ص 226-227.
[51] امال ارسلا ن ,النص الكامل لاتفاقية اعلان المبادئ ,صحيفة اليوم السابع , القاهرة ,اذار/2015.
[52] خالد فؤاد ,سد النهضة :مصر وأزمة الخيارات الصعبة ,المعهد المصري للدراسات السياسية وألاستراتيجية , القاهرة , 2016 ,ص 5.
[53] محمد محسن ابو النور,الدباوماسية المائية سد النهضة نموذجا,المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية , القاهرة ,2016 ,ص 8.
[54] محمد ض المقطوف ,السياسة الخارجية المصرية تجاه دول حوض النيل ,رسالة ماجستير غير منشورة ,معهد بيت الحكمة , جامعة ال البيت , 2016 , ص 79.
[55] خالد فؤاد , المصدر السابق , ص 7 .

1-Darwish Belkacem and Hamuma Tawfiq, The Dilemma of Water Security affecting national security in the Middle East, Master's Thesis (Unpublished), Faculty of Law and Political Science, Mouloud Mamari University, 2015 and p. 64

Mohamed Abdeslam, Hydropolitik Dam Ennahda Study in Geopolitics, Cairo, p. 24.2-

[55] 3-AyeleA,and Arridsson R,1998 ,Fault mechanisms and testonic impliecatyon of the 1985-1987 earth quake sequence in south westerm ,Ethiopia ,I,Seismol , p 383-394.

4-Eight facts about The Renaissance Dam, an article published in B.B.C. News Arabic, at https/www.bbc.com/ Arabic/Middleeast-41600924.

5-Youssef Adam Mohamed, The Impact of the Construction of the Renaissance Dam on The Shares of Partners in The Nile Water in accordance with international treaties, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Law and Law, World University of Africa, Khartoum, 2019, p. 200 .

6-Hani Nabil Sobhi Sharb, Arab Water Security: Nile River Model, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University, Gaza, 2015, p. 78 .

7-Nader Noureddine Mohammed, Nile Basin Water and Land Resources and The Future of Cooperation and Conflict in the Region, I1, Arab House of Science Publishers, Doha Qatar, 2011, p. 12.

8-Sawsan Sobh Hamdan, The Impact of The Renaissance Dam on the Future of Water Resources in Egypt and Sudan, Al-Masinsiriyah Magazine for Arab and International Studies, Mustansiriyah University, Mustansiriyah Center for Arab and International Studies, Baghdad, Issue 51, 2015, p. 298 .

9-Fouad Qassem Amir, Iraq's Water Budget and the World Water Crisis, Dar al-Ghad, Baghdad, 2010, p. 189
:

Hani Nabil Sobhi Sharb, former source, p. 79.10-

11-Ibrahim Khalifa and Ashraf Kamal Abbas, The Water Problem in Egypt between the Present and the Future, Arab Water Conference and The Challenges of the 11th Century, Cairo and 1998, p. 726.

12-Ahmed Abu Wafa, The Legal Value of the Nile Agreements, Faculty of Law and Political Sciences, Cairo University, 2013, p. 39
.

13-Mr. Fleifel, Strategic Vision to Create Common Interests between Egypt and Ethiopia, Middle East Papers Magazine, Issue 60, July 2013, p. 80
.

14-Faisal Hassan Sheikh, Future of Environmental Relations of the East Nile Basin Countries in light of the water reality of the post-Renaissance Ethiopian Dam, Center for African Studies, World African University, Issue 32, 2016, p. 30.

15-Watan Al-Yasmin, monthly bulletin issued by the Department of The Local Ministry and environment, magazine, issue 33, 2017, p. 168,

Mahmoud Riad, Geopolotic waters in Egypt and the Middle East, Cairo, 1998, p. 668.16-

[55] 17-Zewde Gerbre Sellasie/ Dejazmatch.1997, The Nile Question ,195501964 , The Ethiopian pers pective, Confereence , Tel Aviv University, 1997, p5.

18- Hani Nabil Sobhi Sharb, former source, p.115. .

19-Ibrahim Yousry, Nile, Egypt, The Renaissance Dam and the Wars of the Horn of Africa, I1, Academic Library, Cairo, 2014, p. 150.

20-Riad Tawfiq Madi, Zionist Policy in the Occupied Arab Territories, Ministry of Culture Publications, Damascus, 1990, p. 107.

21-Sabah Raja Jarboa al-Shammari, Zionist ambitions and plans in Arab waters: The Jordan and Yarmouk Rivers model, Dar es Salaam Journal of Humanities, Volume 5, Issue 4, 2020, p. 297 .

22-Ahmed Ali Suleiman, The Renaissance Dam. The future of Egyptian national security read in Signoriuhat crisis response, Saleh Kamel Center for Islamic Economics, Al-Azhar University, Cairo, p. 9.

. Yusuf Adam Mohammed, former source, p. 173.23-

24-Abbas Mohamed Sharaki, The Repercussions of the Ethiopian Renaissance Dam on Egyptian Water Security, 15th International Conference on Science and Crops, Egyptian Agriculture Magazine, Volume 40, 2019, p. 6.

25-Mohamed Nasreddine Allam, Ethiopian Dams: Facts and Implications, Center for Strategic Studies and Politics, Al-Ahram, 2012, p. 3

Hani Nabil Sobhi Sharb, former source, p. 107.26-

27--Mohamed Hassan Abu Nour, Water Diplomacy (Renaissance Dam Model) Historical Study, Egyptian Institute for Political and Strategic Studies, Cairo, 2016, p. 11 .

Ahmed Ali Suleiman, former source, p. 7 .28-

29-Hamdi Abdel Rahman, Israeli Penetration of Africa, I1, Arab and International Relations Forum, Qatar, 2015, p. 115 .

30-Zaki Al-Beheiry, Egypt and the problem of water that is falling on the Nile, the crisis of the Renaissance Dam, The Egyptian General Book Authority, Cairo, 2016, p. 482 .

Youssef AdamMohammed, former source, p. 208.31

Hani Nabil Sobhi Sharb, former source, p. 123.32-

33-Omar Muhammad Ali Of Ethiopia, Ethiopia in its golden age, the age of Hill Salasi I, I1, Egypt Press, Cairo, 1954 ..

34-Taha Hamid Hassan Al-Anbaki, Developments of the Eritrean-Ethiopian Conflict Positions of International Powers and Organizations, Al-Qadissiya Journal of Law and Political Science, Issue 1-2, Volume 3, 2010, p. 66. .

35-It is a document signed between five countries (Ethiopia-Uganda-Tanzania-Kenya-Rhonda) in the Ugandan city of Entebbe in order to cancel the share of Egypt and Sudan in the Nile waters: Information looks: Mohammed Nasseraldin Allam, former source, p. 7; First African Strategic Report 2013-2014, Center for African Research and Studies, African International University, Khartoum, p. 126.

Bakinaz Zidan, Nile River Between Ambitions and Life, Science and Life Journal, 2018, p. 24.36-

37-Hasna Riad Abbas, Israeli relations with South Sudan and its implications for the security of my Arab people, Arab Democratic Center, Berlin-Germany, 2020, p. 5 .

38-Bakinaz Zidan, Renaissance Dam and Conflict on the Nile Waters, 2019, p. 6 , is available on the website https/www.researchhate.net/Pubication/336852944 .

39-Magdi Abdel Hadi, Renaissance Dam between Egypt and Ethiopia: The dimensions of crisis and confrontation report published on al-Jazeera website T2/2019, p. 9 AlJazeera CentreforStudies. https/studies.aljazeera.net
40-Shadi Yassin Mahmoud Yassin, The Soft Power in Israel's Foreign Policy towards the Nile Basin Countries (1994-2017) (Unpublished Master's Degree, Faculty of Arts and Political Science, Al-Azhar University, Gaza, 2018, p. 97 .
41-Mohamed Amara, Revolution of January 25, Breaking the Barrier of Fear, I1, Dar es Salaam For Printing, Publishing, Translation and Publishing, Cairo, 2011, p. 53.
42-Mona Hussein Obeid, Egyptian-Ethiopian Relations After The Change, Journal of the Faculty of Education for Girls, University of Baghdad, Center for Strategic and International Studies, Volume 26, 2015, p. 696.
43-Shadi Ibrahim, Renaissance Dam and Hard Choices, Capital Forum for Political and Community Studies, Egypt, 2020 and P.3.
44-A statement broadcast on 3 July 2013, for a meeting known to the media of the national dialogue, available on the website https://www.youtube.com/watch? V=kdymilrpoA.
45-Mamar Ayalew Demeke, "water Dipiomacyor water war " ; The Reporter (june 8,2013) , p.10.
46-Hani Nabil Sobhi Sharb, Former Source, p. 139: Younis Abdi Moussa, Ethiopia between the challenges of reality and future ambitions, Mogadishu Research and Studies Center, 2016, p.15
47-Ahmed Mohammed Abu Zaid, West Bank, Ethiopian Vision of the Nile Conflict, Arab Politics Magazine, Issue 7, 2014, p. 23.
48-Bilal al-Masri, former source, p. 23-27.
49-Zaki Al-Beheiry, former source, p. 386.
50-Mcaad Abdul Ati Shtiwi, Position of international law for international rivers from the building of dams of water dams (applied study on the Renaissance Dam), Dar al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2012 and 226-227.
51-Amal sent n, the full text of the Declaration of Principles, The Seventh Day Newspaper, Cairo, March, 2015
52-Khaled Fouad, Renaissance Dam: Egypt and the Difficult Choice Crisis, Egyptian Institute for Political and Strategic Studies, Cairo, 2016, p. 5.
53-Mohamed Mohsen Abu Al-Nour, Al-Dabomasia Al-Nahda Dam Model, Egyptian Institute for Political and Strategic Studies, Cairo, 2016, p. 8.
54-Mohamed Daou Al-Maqtif, Egyptian Foreign Policy towards the Nile Basin Countries, Unpublished Master's Thesis, Beit al-Hikma Institute, Al-Bayt University, 2016, p. 79.
55-Khaled Fouad, Former Source, p. 7